ق-032/(01/13)/22-خ(0103)

كلمة
خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية
(رئاسة القمة الحالية)

ألقاها بالنيابة

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير والدفاع

في
الجلسة الافتتاحية

للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
الدورة الثالثة

الرياض- المملكة العربية السعودية
9 ربيع الأول 1434هـ - الموافق 21 يناير/ كانون الثاني 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين

يشرفني أن أُلقي كلمةَ سيدي خادمِ الحرمينِ الشريفينِ الملكِ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أمامَ هذا الجمعِ الكريم، وفيما يلي نصها:

أصحابَ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،

أصحابَ المعالي والسعادةِ،،

الحضورَ الكريم،،

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

يُسعدني باسمي وباسم كافةِ أفرادِ الشعبِ السعودي، أن أُرحبَ بكم في بلدِكم الثاني المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، متمنياً لكم طيبَ الإقامةِ، وراجياً من اللهِ العلي القديرِ أن يُكلّلَ أعمالَ قمتِنا هذهِ بالتوفيقِ والنجاحِ، لما فيه خيرُ أمتِنا ورخاءُ شعوبِنَا، ولا يفوتُنِي بهذهِ المناسبةِ، أن أشكرَ أخي فخامةَ الرئيسِ محمد مرسي على ما بذلتهُ جمهوريةُ مصر العربيةِ الشقيقةِ من جهدٍ بنّاءٍ أثناءَ رئاستِها للقمةِ العربيةِ التنمويةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ الثانية.

أيُّها الإخوة:

إن المرحلةَ الحاليةَ والدقيقةَ التي تمرُ بها أمتُنا العربيةُ، تتطلبُ منا جميعاً التكاتفَ وتكثيفَ الجهودِ الجادةِ والمخلصةِ من أجلِ التغلبِ على التحدياتِ التي تواجِهُنا، والسعيَ نحو تعزيزِ العملِ العربي المشتركِ، وبما ينعكسُ إيجاباً وبشكلٍ ملموسٍ على حياةِ المواطنِ العربي، ويحققُ له الرفعةَ والرقيَ والعيشَ الكريمْ.

أيُّها الإخوة:

إن القضايا التنمويةَ المُلحةَ التي تواجهُ دُولَنا اِزدادتْ صعوبةً وتعقيداً مع التطوراتِ الأخيرةِ التي يشهدُها عالمُنا العربيُّ، ومن ذلك قضايا هامةٌ كالفقرِ والبطالةِ والمرضِ، مما يستدعي معه بذلَ كافةِ الجهودِ والاتفاقَ على أفضلِ السبلِ لمواجهتها والقضاءِ عليها.

وفي هذا الشأن فإننا نؤكدُ على أهميةِ الدورِ الذي تضطلعُ به مؤسساتُ العملِ العربيِّ المشتركِ وأهميةِ دعمِها وتعزيزِ قُدراتِها من أجل تمكينها من أداءِ الدورِ المناطِ بها بكفاءةٍ أكبرَ في المشاركةِ الفعالةِ بتنفيذ المشروعاتِ العربيةِ المشتركةِ، وخاصةً تلك التي تمَّ الاتفاقُ عليها في القمتين السابقتين.

وإنني من أجلِ ذلك أنتهزُ هذه المناسبةِ، لأدعوَ إلى زيادةِ رؤوسِ أموالِ المؤسساتِ الماليةِ العربيةِ وبنسبةٍ لا تقلُّ عن خمسينَ في المئةِ من قيمتِها الحاليةِ، حسبما يراهُ محافظو تلك المؤسساتِ، وذلك لتتمكنَ من مواكبةِ الطلبِ المتزايدِ على تمويلِ المشروعاتِ التنمويةِ العربيةِ ودعمِ الدولِ العربيةِ وخاصةً الأقلَ نمواً منها.

كما أدعو كذلكَ إلى زيادةِ رؤوسِ أموالِ الشركاتِ العربيةِ المشتركةِ القائمةِ، وبنسبةٍ لا تقلُّ أيضاً عن خمسينَ في المئةِ من قيمتها الحاليةِ، حسبما تقترحُهُ مجالسُ إداراتِ تلك الشركاتِ، من أجلِ توسيعِ أَعْمالِها وتعزيزِ مُشَارَكَتِها مع رؤوسِ الأموالِ العربيةِ من القطاعِ الخاصِ.

ويسرني أَن أُعلنَ عن استعدادِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ للمبادِرة بِدفعِ حصتِها في الزيادةِ التي يتمُ الاتفاقُ عليها.

أيُّها الإخوة:

إن دورَ القطاعِ الخاصِ في الاقتصادِ العالميِّ آخذٌ في التزايدِ، والقطاعُ الخاصُ العربيُ مدعوٌ لأخذِ زمامِ المبادرةِ في قيادةِ قاطِرة النمو في العالمِ العربي، من خلالِ زيادةِ حجمِ التبادلِ التجاريِ والاستثماريِ العربي البينِي، وعلى الحكوماتِ العربيةِ بذلُ كافةِ الجهودِ لتذليلِ العقباتِ التي تعترضُ مسارَ القطاعِ الخاصِ العربي، وتهيئةُ المناخَ المناسبَ لتشجيعِ انسيابِ الاستثماراتِ العربيةِ البينية.

ومن أجلِ هذا الهدفِ، فإنني أدعو إلى إقرارِ الاتفاقيةِ الموحدةِ لاستثمارِ رؤوسِ الأموالِ العربيةِ بصيغتها المعدّلةِ المدرجةِ على جدولِ أَعْمالِنا، والتي نأملُ أن تُشكلَ عاملَ جذبٍ للاستثماراتِ العربيةِ بما توفُرهُ من تسهيلاتٍ وضماناتٍ، وأدعو رجالَ الأعمالِ والمستثمرين العربَ إلى اغتنامِ هذه الفرصةِ والعملِ على الاستفادةِ مما توفرهُ لهم هذهِ الاتفاقيةُ من مزايا.

أيُّها الإخوة:

إنِ مستوى التبادلِ التجاري بـينَ دُوْلِنَـا لا يرقـى إلى مسـتوى إمكَانَاتِنَا وَطموحاتِنَا، مما يتطلبُ منا جميعاً العملَ الجادَ والمخلصَ لبناءِ التكاملِ الاقتصادِي العربِي المنشودْ.

وعليه فإنني أدعو إلى ضرورةِ استكمالِ متطلباتِ منطقةِ التجارةِ الحرةِ العربيةِ الكبرى قبلَ نهايةِ عَامِنَا هذا، والعملِ على إتمامِ بـاقي متطلباتِ الاتحـادِ الجمركـي العربـي وفـقَ الإطـارِ الـزمني الـذي تمَ الاتفاقُ عليه سابقاً وصولاً للتطبيقِ الكاملِ له في عام ٢٠١٥م.

كما أنني أرحبُ بمبادرةِ المسـاعدةِ مـن أجـلِ التجـارةِ للـدولِ العربيةِ التي أطلقتها المؤسسةُ الدوليةُ الإسلاميةُ لتمويلِ التجارةِ في سبيلِ دعمِ المساعي لزيادةِ حجمِ التبادلِ التجـاري العربـي البـيني، وأُعلنُ عن استعدادِ المملكةِ العربيـةِ السـعوديةِ لـدعمِ هـذه المبـادرةِ والمساهمةِ في موازنتِها وبما يُمكِّنُها من الانطلاقِ ووضـعِها موضـعَ التنفيذِ بأسرعِ وقتٍ ممكنْ.

وفي الختام أُجَدِّدُ الترحيَب بكم، متمنيـاً لأعمـالِ قمتنـا هـذه النجاحَ والتوفيقْ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.،،،